التعلق ومن اراد استقصاء معاني الاسماء الحسنى فعليه بنحو المقصد
الاسنا فقد ذكرنا طرفا منه في المرقات شرح المشكوة ت ق مس حب
اي رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم وابن حبان كلهم من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه وسرد الحديث في روايتهم على ما في الجامع ان لله عز وجل تسعة
وتسعون اسما من احصيها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الخ رواه
الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي واما رواية ابن ماجة على ما في الجامع
فهو غير ما ذكر في الكتاب بل بلفظ آخر من الزيادة والتقديم والتاخير
وكذا الحاكم وابي الشيخ وابن مردوية معا في التفسير وابو نعيم في الاسماء
الحسنى بلفظ آخر مع اتفاق الكل في العدد على ما تقدم والله سبحانه وتعالى
اعلم وسمع اي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو بضم الهاء وسكون اي
والحال ان رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب بكسر
الدال وضمها وصلا لك اي وقع لك استحقاق الاجابة او قصد به التفاول
والمبالغة على ان الاستجابة بمعنى الاجابة فاسئل بسكون السين وفتح الهمزة
وفي نسخة صحيحة بالنقل وهو امر من المهموز او سئل الواوي او اليائي كما قرئ
بهما في سال سائل ت اي رواه الترمذي عن معاذ رضي الله عنه وقال حسن
ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها اي هذه الجملة
ثلاثا اي ثلاث مرات متوالية قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل
عليك اي بعناية القبول وقصد الوصول والحصول فاسئل اي ما اردت من
المطلوب والمسئول مس اي رواه الحاكم من حديث ابي امامة وصححه ومر اي
النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول يا ارحم الراحمين فقال له سل
فقد نظر الله اليك اي بنظر الرحمة وعين العناية حيث عرفته انه ارحم
الراحمين حتى من الوالدة على ولدها بل رحمة الوالدة وغيرها بخلق الله تعالى
فيها وارادته العونى من رحمة الله لما في [illegible] رحمة له في الحقيقة لا راحم الا الله
وفي النهاية يعني بالنظر حسن الاختيار والعطف والرحمة لان النظر في الشاهد
دليل المحبة وترك النظر دليل الكراهة كذا ذكره ميرك مس اي رواه الحاكم

عن

عن انس رضي الله عنه من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اي بلسان
القال او ببيان الحال اللهم ادخله الجنة ومن استجار اي طلب الخلاص واستعاذ
بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من اجاره انقذه اي خلصه
واعاذه من النار اي من الدخول فيها قال الطيبي قول الجنة والنار يجوز ان
يكون حقيقة ولا بعد فيه كما في قوله تعالى وتقول هل من مزيد ويجوز ان
استعارة شبه استحقاق العبد بوعد الله ووعيده بالجنة والنار في
تحققهما وثبوتها بنطق الناطق كما ان الجنة مشتاقة اليه سائلة داعية
لدخوله فيها والنار نافرة منه داعية له بالبعد عنها فاطلق القول واراد
التحقق والثبوت ويجوز ان يقدر مضاف اي قال خزنتها فالقول اذا حقيقي
والاسناد مجازي والله اعلم ت س ق حب مس اي رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن انس رضي الله عنه من دعا اي ذكر الله
بهولاء الكلمات اي الجمل الخمس لم يسئل الله شيئا اي من السؤال او المسئول
الا اعطاه اي الله اياه لا اله الا الله نفي الشريك في الالوهية وحده اي
لا ضد له ولا ند له وقيل اشارة الى انه احد في ذاته لا تركيب فيه او الى انه
فرد لا شفع له من صاحبة او ولد والاظهر ان يكون معناه منفردا بالذات
كما ان معنى قوله لا شريك له اي في كمال الصفات واما ما اختاره الحنفي من
ان كل واحد منها تاكيد بخلاف الاولى مع [illegible] على ما لا يخفى له
الملك اي السلطنة العظمى وله الحمد اي في الاخرة والاولى وهو على كل شيء
اي شيء شاءه او على كل شيء قدير تام القدرة كامل القوة لا اله الا الله لعل
تكريرها لزيادة الاهتمام بها وليعطف عليها ولا حول ولا قوة الا بالله
لانه به يتم التوحيد في نظر اهل التفريد بناء على ان معناه لا حول للعبد اي لا
تحول ولا انصراف عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة ولا حركة ولا اقبال على
طاعة الله الا بمعونته قال المص يريد بكلمة الجملة وكذا ورد في لسان العرب
مثل قوله كلمتان خفيفتان على اللسان الحديث قلت ويمكن ان قوله كلمتان
من لسان العرب مع انه من الحديث المشهور الذي وقع ختم كتاب البخاري به

Copyright © King Saud University